

82- فضائل شهر رمضان وفوائده - مراسلات الشيخ ابن باز - رحمه

الله - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين فضائل شهر

رمضان وفوائده من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين - [00:00:03](#)

وفقني الله واياهم لاغتنام الخيرات وجعلني واياهم من المسارعين الى الاعمال الصالحات امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد ايها المسلمون انكم في شهر عظيم مبارك الا وهو شهر رمضان. شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن. شهر العتق والغفرة -

[00:00:33](#)

شهر الصدقات والاحسان. شهر تفتح فيه ابواب الجنات. وتضاعف فيه الحسنات وتقال فيه العثرات شهر تجاب فيه الدعوات وترفع

فيه الدرجات وتغفر فيه السيئات شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بانواع الكرامات. ويجزل فيه لاوليائه العطايا - [00:00:59](#)

شهر جعل الله صيامه احد اركان الاسلام فصامه المصطفى صلى الله عليه وسلم وامر الناس بصيامه واخبر عليه الصلاة والسلام ان

من صامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. ومن قامه - [00:01:27](#)

ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه شهر فيه ليلة خير من الف شهر. من حرم خيرها فقد حرم فعظموه رحمكم الله بالنية

الصالحة والاجتهاد في حفظ صيامه وقيامه. والمسابقة فيه الى الخيرات - [00:01:47](#)

والمبادرة فيه الى التوبة النصوح من جميع الذنوب والسيئات واجتهدوا في التناصح بينكم والتعاون على البر والتقوى. والتواصي

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والدعوة الى كل خير لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم - [00:02:09](#)

وفي الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة منها تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الاخلاق السيئة والصفات الذميمة كالاشرب والبطر

والبخل وتعويدها الاخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم. ومجاهدة النفس فيما يرضي الله ويقرب لديه - [00:02:29](#)

ومن فوائد الصوم انه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه ويذكره بعظيم نعم الله عليه ويذكره ايضا بحاجة اخوانه الفقراء

فيوجب له ذلك شكر الله سبحانه والاستعانة بنعمه على طاعته - [00:02:55](#)

ومواساة اخوانه الفقراء والاحسان اليهم وقد اشار الله سبحانه وتعالى الى هذه الفوائد في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب

عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:03:16](#)

فاوضح سبحانه انه كتب علينا الصيام لتتقوا سبحانه فدل ذلك على ان الصيام وسيلة للتقوى والتقوى هي طاعة الله ورسوله بفعل ما

امر وترك ما نهى عنه عن اخلاص لله عز وجل ومحبة ورغبة - [00:03:36](#)

وربهة وبذلك يتقي العبد عذاب الله وغضبه فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى وقربى الى المولى عز وجل ووسيلة قوية الى

التقوى في بقية شؤون الدين والدنيا وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض فوائد الصوم في قوله صلى الله عليه وسلم يا

معشر الشباب - [00:03:56](#)

من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء بين النبي عليه الصلاة

والسلام ان الصوم وجاء للصائم ووسيلة لطهارته وعفافه - [00:04:22](#)

وما ذلك الا لان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم والصوم يضيق تلك المجاري ويذكر بالله وعظمته. فيضعف سلطان الشيطان

ويقوى سلطان الايمان. وتكثر به الطاعات من المؤمنين وتقل به المعاصي - 00:04:43

ومن فوائد الصوم ايضا انه يطهر البدن من الاخلاط الرديئة. ويكسبه صحة وقوة اعترف بذلك الكثير من الاطباء وعالجوا به كثيرا من الامراض وقد اخبر الله سبحانه في كتابه العزيز انه كتب علينا الصيام كما كتبه على من قبلنا - 00:05:03

واوضح سبحانه ان المفروض علينا هو صيام شهر رمضان واخبر نبينا عليه الصلاة والسلام ان صيامه هو احد اركان الاسلام الخمسة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات - 00:05:28

ذات الى ان قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم شهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:05:52

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:13

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ايها المسلمون ان الصوم عمل صالح عظيم. وثوابه جزيل ولا سيما صوم رمضان - 00:06:32

فانه الصوم الذي فرضه الله على عباده وجعله من اسباب الفوز لديه وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له - 00:06:56

الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:07:13

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين واخرج الترمذي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:07:37

اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب. وينادي مناد يا باغي الخير اقبل. ويا باغي الشر اقصر - 00:07:56

ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه - 00:08:17

فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته تاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:08:35

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم صيام رمضان وسنت لكم قيامه من صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. رواه النسائي وليس في قيام رمضان حد محدود. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت لامته في ذلك شيئا - 00:08:56

وانما حثهم على قيام رمضان ولم يحدد ذلك بركعات معدودة ولما سئل عليه الصلاة والسلام عن قيام الليل قال مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى - 00:09:25

اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين فدل ذلك على التوسعة في هذا الامر فمن احب ان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث فلا بأس ومن احب ان يصلي عشر ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس - 00:09:44

ومن احب ان يصلي ثمان ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس ومن زاد على ذلك او نقص عنه فلا حرج عليه والافضل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله غالبا - 00:10:03

وهو ان يقوم ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ويوتر بثلاث مع الخشوع والطمأنينة وترتيل القراءة لما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة -

00:10:18

يُصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي ثلاثا وفي الصحيحين عنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل عشر ركعات يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة - [00:10:41](#)

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في احاديث اخرى انه كان يتجهّد في بعض الليالي باقل من ذلك وثبت عنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه في بعض الليالي يصلي ثلاث عشرة ركعة يسلم من كل اثنتين - [00:11:06](#)

فدلت هذه الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الامر في صلاة الليل موسع فيه بحمد الله وليس فيه حد محدود لا يجوز غيره وهو من فضل الله ورحمته وتيسيره على عباده. حتى يفعل كل مسلم ما يستطيع من ذلك - [00:11:25](#)

وهذا يعم رمضان وغيره وينبغي ان يعلم ان المشروع للمسلم في قيام رمضان وفي سائر الصلوات هو الاقبال على صلاته والخشوع فيها والطمأنينة في القيام والقعود والركوع والسجود. وترتيل التلاوة وعدم العجب - [00:11:47](#)

لان روح الصلاة هو الاقبال عليها بالقلب والقالب والخشوع فيها. وادائها كما شرع الله باخلاص وصدق رغبة ورهبة وحضور قلب كما قال سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:12:06](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة وقال للذي اساء في صلاته اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - [00:12:27](#)

ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها - [00:12:46](#)

وكثير من الناس يصلي في قيام رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها. بل ينقروها نقرا وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة لان الطمأنينة ركن في الصلاة لابد منه - [00:13:06](#)

كما دل عليه الحديث المذكور انفا فالواجب الحذر من ذلك وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا يا رسول الله كيف يسرق صلاته؟ - [00:13:24](#)

قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه امر الذي نقر صلاته ان يعيدها فيا معشر المسلمين عظموا الصلاة وادوها كما شرع الله. واغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمكم الله - [00:13:42](#)

انواع العبادات والقربات وسارعوا فيه الى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميدانا لعباده يتسابقون اليه فيه بالطاعات. ويتنافسون فيه بانواع الخيرات فاكثروا فيه رحمكم الله من الصلاة والصدقات وقراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل. والتسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير والاستغفار - [00:14:06](#)

والاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحسان الى الفقراء والمساكين والايثار وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - [00:14:35](#)

فاقتدوا به رحمكم الله في مضاعفة الجود والاحسان في شهر رمضان. واعينوا اخوانكم الفقراء على الصيام والقيام واحتسبوا اجر ذلك عند الملك العلام واحفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الاوزار والاثام - [00:14:53](#)

فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقال عليه الصلاة والسلام الصيام جنة - [00:15:13](#)

فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان امرؤ سابه احد فليقل اني امرؤ صائم وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصيام عن الطعام والشراب. وانما الصيام من اللغو والرفث - [00:15:31](#)

وخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي ان يتحفظ منه كثر ما قبله - [00:15:51](#)

وقال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء - [00:16:09](#)

ومن اهم الامور التي يجب على المسلم العناية بها والمحافظة عليها في رمضان وفي غيره. الصلوات الخمس في اوقاتها فانها عمود الاسلام واعظم الفرائض بعد الشهادتين وقد عظم الله شأنها واكثر من ذكرها في كتابه العظيم. فقال تعالى - [00:16:28](#) حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وقوموا لله قانتين وقال تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون والايات في هذا المعنى كثيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:16:53](#) وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف - [00:17:19](#) ومن اهم واجباتها في حق الرجال اداؤها في الجماعة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر - [00:17:42](#)

وجاءه صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله اني رجل شاسع الدار عن المسجد وليس لي قائد يلائمني فهل لي من رخصة ان اصلي في بيتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:58](#) هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم قال فاجب اخرجك مسلم في صحيحه وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم - [00:18:17](#) وحافظوا عليها في الجماعة وتواصوا بذلك في رمضان وغيره. تفوزوا بالمغفرة ومضاعفة الاجر وتسلم من غضب الله وعقابه ومشابهة اعدائه من المنافقين واهم الامور بعد الصلاة الزكاة فهي الركن الثالث من اركان الاسلام - [00:18:38](#) وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظموها كما عظمها الله وسارعوا الى اخراجها وقت وجوبها وصرفها على مستحقيها عن اخلاص لله عز وجل وطيب نفس وشكر للمنع سبحانه - [00:19:02](#) واعلموا انها زكاة وطهرة لكم ولاموالكم وشكر للذي انعم عليكم بالمال ومواساة لاخوانكم الفقراء كما قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال سبحانه اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور - [00:19:25](#) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه الى اليمن انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعوهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:19:51](#)

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك - [00:20:08](#) فايك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق على صحته وينبغي للمسلم في هذا الشهر الكريم الوسع في النفقة والعناية بالفقراء والمتعفين. واعانتهم على الصيام والقيام - [00:20:28](#) ايام تاسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبا لمرضاة الله سبحانه وشكرا لانهامه وقد وعد الله سبحانه عباده المنفقين بالاجر العظيم والخلف الجزيل. فقال سبحانه وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واستغفروا الله ان الله - [00:20:50](#)

غفور رحيم وقال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واحذروا رحمكم الله كلما يجرح الصوم وينقص الاجر. ويغضب الرب عز وجل. من سائر المعاصي كالزنا - [00:21:18](#) والسرقة وقتل النفس بغير حق واكل اموال اليتامى وانواع الظلم في النفس والمال والعرض والغش في المعاملات والخيانة للامانات وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والشحناء والتهاجر في غير حق الله سبحانه - [00:21:39](#) وشرب المسكرات وانواع المخدرات كالقات والدخان والغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور والدعاوى الباطلة والايمان الكاذبة وحلق اللحي وتقصيرها واطالة الشوارب والتكبر واسبال الملابس واستماع الاغاني واللات الملهي وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال - [00:21:59](#)

والتشبه بنساء الكفرة في لبس الثياب القصيرة وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذه المعاصي التي ذكرنا

محرمة في كل زمان ومكان ولكنها في رمضان اشد تحريما واعظم اثما. لفضل الزمان وحرمته - [00:22:26](#)

فاتقوا الله ايها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره. وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه وتآمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر. لتفوزوا بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والاخرة - [00:22:49](#)

والله المسئول ان يعيذنا واياكم وسائر المسلمين من اسباب غضبه وان يتقبل منا جميعا صيامنا وقيامنا وان يصلح ولاة امر المسلمين وان ينصر بهم دينه ويخذل بهم اعداءه. وان يوفق الجميع للفقہ في الدين والثبات عليه - [00:23:12](#)

والحكم به والتحاكم اليه في كل شيء انه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين - [00:23:33](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة - [00:23:50](#)